

## قوائم الإسلاميين في مصر تفوز بـ ٦٥% من الأصوات



امرأة مصرية منقبة تمر من جانب محل لبيع هدايا عيد الميلاد... أ.ف.ب

وزيرا من حكومة عصام شرف المستقبلية مع اختيار ١١ وزيرا جديدا. وفي أول تصريح لوزير المالية الجديد ممتاز سعيد اعتبر أنه من المبكر معرفة ما إذا كان سيتم اللجوء إلى اقتراض مبلغ ٣.٢ مليارات دولار من صندوق النقد الدولي لمواجهة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تشهدها البلاد.

وجاء في بيان يؤكد اختياره لهذه الوزارة أنه من المبكر معرفة مصير الاتفاق مع صندوق النقد الدولي لإقراض مصر ٣.٢ مليارات دولار لسداد عجز الموازنة المقدر بـ ١٣٤ مليار جنيه (٢٢ مليار دولار) وهو الاتفاق الذي توقف بسبب الأحداث الأخيرة.

ويرجح تأخر إعلان التشكيلة الحكومية الذي كان متوقعا للجمعة الماضية، خصوصا مع عدم حسم حقيبة الداخلية وهي الوزارة الأكثر حساسية بسبب الأحداث الأخيرة والانتهاكات التي توجه لرجال الشرطة باستخدام العنف مع المظاهرين، وكانت المواجهات التي جرت قبل نحو أسبوعين بين المظاهرين المطالبين بإنهاء الحكم العسكري وقوات الأمن أوقعت ٤٣ قتيلًا وقرابة ثلاثة آلاف جريح، واتهمت قوات الأمن باستخدام غازات سامة في تفريق المظاهرين وبتعمد استهداف عيونهم.

بقية المرشحين جولة الإعادة، وشملت هذه المرحلة الأولى التي بدأت صباح الاثنين وانتهت مساء الثلاثاء ثلث محافظات مصر، أي تسعا من أصل سبعة وعشرين محافظة، وهي القاهرة والإسكندرية ودمياط وبور سعيد وكفر الشيخ والأقصر وأسيوط والفيوم والبحر الأحمر، وذلك لانتخاب ١٦٨ نائبا (٥٦ بنظام الدوائر الفردية و ١١٢ بنظام القوائم) من أصل ٤٩٨ نائبا يشكلون إجمالي عدد أعضاء مجلس الشعب.

في المقابل، لم يعلن رئيس اللجنة نتائج القوائم الرسمية للجنة التي لم تنشر حتى الآن على الصفحة الرسمية للجنة على الإنترنت. ويفترض أن تؤكد النتائج الاتجاهات التي كشفت عنها الصحافة حتى الآن وعدد من الأحزاب وخصوصا حزب الحرية والعدالة المنبثق من جماعة الإخوان المسلمين والذي يرجح أن يحصل على ٤٠٪ وحزب النور السلفي الذي قد يحصل على ٢٠٪ من الأصوات.

من جهة أخرى، أجرى رئيس الوزراء المكلف كمال الجنزوري صباح أمس آخر مشاوراته قبل الإعلان عن تشكيله الحكومة الجديدة التي كان من المتوقع أن تؤدي اليين الدستورية مساء أمس، ونكرت الصحف المحلية الصادرة السبت الماضي أن الحكومة الجديدة تضم ١٣

على أساسها ونظام الدوائر الفردية التي خصص لها ثلث مقاعد المجلس. ويجري دور الإعادة للمقاعد المخصصة لنظام الدوائر الفردية الاثنى عشر على ٥٢ مقعدا إذ لم تحسم إلا أربعة مقاعد في الدور الأول للانتخابات الأسبوع الماضي.

وسعيًا للطمأنة أكد الإخوان المسلمون الذين تشير النتائج الأولية إلى تصدر حزبهم الحرية والعدالة هذه المرحلة الأولى من أول انتخابات برلمانية تجري في مصر منذ سقوط الرئيس السابق حسني مبارك، إنهم يمثلون الإسلام الوسطي مشيرين إلى وجوب التمييز بينهم وبين التيار السلفي، وقال المتحدث باسم الجماعة محمود غزلان في تصريح لفرانس برس: أن مخاوف الليبراليين) موهومة ولا صلة لها بالحقيقة، نعيش الإسلام الوسطي المعتدل ولا نقرض شيئا بالوقه.

وكانت اللجنة العليا للانتخابات أعلنت مساء الجمعة الماضية أن معدل الإقبال على المشاركة في هذه الانتخابات الأولى منذ سقوط الرئيس السابق حسني مبارك في شباط/فبراير الماضي سجل رقما قياسيا بلغ ٦٢ في المئة، وأكد رئيس اللجنة المستشار أبو المعز إبراهيم فوز أربعة فقط من المتنافسين على مقاعد الفردي أشهرهم المحلل السياسي الليبرالي عمرو حمزاوي في حين يخوض

حزب الوسط (إسلامي معتدل) ٤.٢٧٪، وفقا للمصدر نفسه، وأوضح عبد الكريم لفرانس برس أن اللجنة العليا للانتخابات لن تعلن الآن عدد المقاعد التي حصلت عليها كل قائمة وإنما سيتم الإعلان عن إجمالي عدد المقاعد التي حصلت عليها كل القوائم المشاركة في الانتخابات بعد انتهاء المرحلة الثالثة للانتخابات منتصف كانون الثاني/يناير المقبل، وبحسب الأرقام الرسمية التي حصلت عليها فرانس برس من اللجنة العليا للانتخابات، حصلت قائمة حزب الحرية والعدالة على ثلاثة ملايين و ٥٦٥ ألفا و ٩٢ ألف صوت وحصدت قائمة النور مليونين و ٢٧١ ألفا و ٧١٢ صوتا.

وفازت قائمة الوسط بـ ٤١٥ ألفا و ٥٩٠ صوتا أي ما يعني في الإجمال ستة ملايين و ٣٥٢ ألفا و ٣٩٥ صوتا من إجمالي عدد الأصوات الصحيحة التي بلغت تسعة ملايين و ٧٣٤٥١٣ ألف صوت.

ونظمت المرحلة الأولى للانتخابات الاثنى والثلاثاء الماضيين في تسع محافظات هي القاهرة والإسكندرية وأسيوط ودمياط والفيوم والبحر الأحمر والأقصر وكفر الشيخ وبورسعيد. وتجري الانتخابات وفقا لنظام مقعد يخلط بين نظامي القوائم النسبية التي سيتم اختيار ثلثي أعضاء مجلس الشعب

### الإخوة

#### فازت قوائم ثلاثة أحزاب

إسلامية بأكثر من ٦٥%

#### من أصوات الناخبين

#### في المرحلة الأولى

#### لانتخابات التشريعية

#### التي شملت ثلث

#### المحافظات، وفقا لأرقام

#### رسمية حصلت عليها

#### فرانس برس أسس الأحد

#### من مسؤول باللجنة العليا

#### لانتخابات.

### القاهرة/ أ. ف. ب

وقال القاضي يسري عبد الكريم أمين عام اللجنة العليا للانتخابات أن قائمة حزب الحرية والعدالة (منبثق عن الإخوان المسلمين) فازت بـ ٣٦.٦٣٪ من أصوات الناخبين وحصلت قائمة حزب النور (سلفي) على ٢٤.٣٦٪ بينما حصلت قائمة

## الجندي يتهم أمير قطر بإباحة دماء اليمنيين

شن نائب وزير الإعلام اليمني عبده الجندي أمس الأحد، هجوما لادعا على قطر وأميرها حمد بن خليفة آل ثاني، الذي اتهمه بتوزيع المال والسلاح في اليمن وإباحة دم اليمنيين، وتوجه الجندي إلى القطريين بالقول: يا أبناء قطر الأحرار يا أبناء قطر العرب والمسلمين، راجعوا أميركم فقد أباح ممانا وجوعنا، راجعوا هذا الأمير وحاسبوه على هذه الأموال التي يوزعها يميننا وشمالا.

كما شن هجوما على تغطية قناة الجزيرة للأحداث في اليمن، وقال: إنها تمقل أمير قطر الذي يريد أن يمحينا من على وجه الأرض.

## كليتون تخشى تدهور الديمقراطية في إسرائيل

الذي شارك فيه صناع قرار إسرائيليين وأميركيون. كما أبدت كليتون أيضا قلقها من المساس بحقوق النساء على أثر منع النساء من الغناء في الحفلات العامة في الجيش والفصل بين الجنسين في المواصلات العامة. كما أبدت خشيتها من تدهور الأوضاع الاجتماعية في إسرائيل. الجدير بالذكر أن من بين الشخصيات الإسرائيلية المشاركة في مؤتمر سابان وزير شؤون المخابرات الإسرائيلي دان مريدور، وزعيمة المعارضة تسيبي ليفني، ورئيس جهاز الموساد السابق مائير داجان، ورئيس الأركان السابق جابي أشكنازي.

### نيويورك/ وكالات

أبدت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كليتون قلقا عميقا من موجة القوانين الإسرائيلية التي تتنافى مع روح الديمقراطية، خاصة قانون تقييد عمل جمعيات حقوق الإنسان، كما انتقدت ظاهرة التطرف وحرمان النساء من الحقوق العامة في إسرائيل. ونكرت صحيفة ديعوت أحرنون الإسرائيلية أن تلك التصريحات الأولى من نوعها لكليتون الصادمة لتل أبيب جاءت خلال جلسة مغلقة على هامش مؤتمر سابان الدولي المنعقد حاليا في واشنطن

## اللجنة العربية تحظر بيع السلاح وسفر مسؤولين وتمهل دمشق يوماً آخر

جاسم عن أمه في أن تقوم دمشق بتوقيع المبادرة خلال المهلة الجديدة، معتبرا أن الأهم من ذلك هو أن تلتزم بالتوقيع، وكشف الشيخ حمد عن اتصال هاتفى أجراه بعد الاجتماع العربي مع وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، الذي استوضح بعض الأشياء مضيئا: ننتظر منهم غدا ردا إيجابيا بالتوقيع، لسنا متأكدين، ولكن نأمل ذلك.

وقال رئيس الوزراء القطري: إن الجامعة العربية ردت على رسالة المعلم وأوضحت معظم استفسارات الجانب السوري، وشدد على ما يجري الحديث عنه لا يمس جوهر البروتوكول، علما أن الجامعة العربية كانت قد انتقدت مقترحات التعديل السورية السابقة باعتبار أنها تمس جوهر المبادرة وتؤثر عليها بشكل جذري، وشملت العقوبات ١٩ شخصية سورية، على رأسها اللواء عبد الفتاح قديسية، مدير المخابرات العسكرية، واللواء أصف شوكت، نائب رئيس هيئة الأركان للشؤون الأمنية، واللواء رستم غزاله رئيس جهاز المخابرات العسكرية، واللواء ماهر الأسد، شقيق الرئيس السوري، وقائد الفرقة العسكرية الرابعة وعضو اللجنة المركزية بحزب البعث الحاكم، وذلك إلى جانب وزير الدفاع داوود راجحة، ووزير الداخلية محمد الشعار، علاوة على اللواء جميل حسن، مدير إدارة المخابرات الجوية، ومجموعة من كبار المسؤولين العسكريين والاقتصاديين الذين يمتون بصلات قرابة عائلية مع الرئيس السوري، وبينهم العقيد مخلوف وعاطف نجيب وذنو الهمة شاليش ومنذر جميل الأسد ورامي مخلوف.

عن البيان الختامي للاجتماع الذي جرى في الدوحة برئاسة رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، فقد طلبت اللجنة الوزارية العربية من الأمين العام للجامعة العربية بالرد على الاستفسارات الواردة في الرسالة الأخيرة من وزير الخارجية السوري وليد المعلم. وأشارت الوكالة إلى أن الرسالة التي تعود إلى الأول من ديسمبر/كانون الأول الجاري تتناول بعض بنود بروتوكول المركز القانوني ومهام بعثة مراقبي جامعة



تظاهرات مستمرة تأييدا للحكومة السورية... أ.ف.ب

## في الحدث

### حازم مبيضين

## سوريا وحكم الإخوان

حين سألتني زوجتي، السورية الأصل، إن كنت أقبل بحكم الإخوان المسلمين للأردن، لم يكن عندي غير جواب واحد، وهو أنه إذا اختارهم الشعب، ومنحهم الأكثرية النيابية في انتخابات نزيهة وشفافة، فإن على كل مؤمن بالديمقراطية القبول بذلك، وكان تعليقها أن السوريين لا يريدون حكم الإخوان، وكانت إجابتي، لماذا لا نتحكم إلى صناديق الاقتراع، وأنا أعرف أن السوريين قد يختارون الإخوان نكاية بالبعثيين، على غرار ما حصل في مصر، تطبيقا لمقولة ليس حبا لزيد، ولكن كراهية لعمره، فالسوريون الذين مروا بتجربة استمرت نصف قرن مع البعثيين، لم تكن كلها سمنا على عسل، خاصة على صعيد السياسات الداخلية، مضافا إليها الأزمة الراهنة المستمرة منذ أكثر من ثمانية أشهر، فإن بعضهم يعتقد أن من حقه خوض تجربة مع الإخوان، لن تكون نهاية العالم، وستليها انتخابات يمكن أن تدفع هذا التنظيم الأصولي إلى زاوية مظلمة في حياة السوريين.

من المؤكد أن الصورة المصرية تختلف عن ما يجري في سوريا، حيث أدى التدخل المباشر للكنيسة القبطية في السياسة والانتخابات، إلى دفع المسلمين للتصويت لصالح الإسلاميين، سواء كانوا إخوانا أم سلفيين، فالصوريون متدينون بطبيعتهم، على عكس غالبية السوريين الراضين لفكرة ممارسة السياسة من منطلقات طائفية، كما أن وهم متواجدون بخدماتهم الاجتماعية، التي يقدمونها للبسطاء والمهمشين نيابة عن الدولة، على عكس ما هو سائد في سوريا، حيث لم يتمكن الإخوان من التمدد في خلايا المجتمع، بسبب السياسات الرسمية تجاه تنظيمهم، الذي يعتبر الانتساب إليه جريمة تستحق العقاب، لكن المؤكد أن الدعم المالي الخليجي للتيارات الإسلامية، يصب في جانب منه في خزائن السوريين، على غرار ما حصل في ليبيا ومصر.

يتخوف الغرب المسيحي من صعود الإسلاميين، ويجري الحديث علانية عن محاولة أميركية لإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط، بما يتلاءم مع مصالحها في المنطقة، بحيث يكون هذا الشرق أميركيا لمحبة وعمامة وجلباب، وليس هناك شك في أن الأوروبيين يقفون حائرين تجاه التطورات المتلاحقة سريعا في منطقتنا، وهم الذين اعتقدوا أن النظام السوري سيبسط سريعا، أسوة بمصر وتونس، لكنهم فوجئوا بأن النموذج الليبي هو المرشح للتكرار، وهم يتخوفون اليوم من شرق جديد، تتقود التنظيمات الأصولية لنتشئ فيه أنظمة تعتمد على الدين كمصدر للتشريع، ويسألون في حال تحقق ذلك، عن مصير القوى اليسارية العلمانية التي ساهمت بفعالية في إطلاق الثورات وإنجاحها، خصوصا وأن تجر الصراع في ليبيا بين الإسلاميين والليبراليين والقوقيين، قد يقضي إلى حرب أهلية مدمرة، ليس من مصلحة الغرب اندلاعها.

سيكون غباء الغضا عن الموقف الإسرائيلي اليهودي من صعود التيارات الدينية إلى الحكم، وقلق الدولة العبرية من ذلك يتعلق بغموض الصورة، بعد نجاح الإسلاميين في مصر وتونس، لكن علينا ملاحظة أن سيادة الحكم على أسس دينية في منطقة، هي مهد الديانات السماوية، سيحطى نغعا إيجابيا للمطالبة الإسرائيلية بالاعتراف بيهودية دولتهم، ذلك أنه مادام الدين يحكم دول الجوار فلماذا تحرم الدولة العبرية من ذلك، وهنا سيكون محتملا على الإسلاميين مراجعة مواقفهم من قيادة الدول، إلا إن كانوا يخططون لمحو الدولة اليهودية من خارطة المنطقة، وإعادة خلط الأوراق بين الطوائف الإسلامية، وإحياء الصراعات بين السنة بقيادة تركيا، والشيعية بقيادة إيران، والتغول على حقوق الطوائف الأخرى من غير المسلمين.

### دمشق/ CNN

وافقت اللجنة الوزارية العربية المعنية بالوضع في سوريا على قائمة من كبار المسؤولين السوريين الذين سيمنعون من دخول الدول العربية، وسيصار إلى تجميد أرصدهم فيها، كما قررت حظر توريد الأسلحة لسوريا من الدول العربية وخفض الرحلات منها وإليها بنسبة النصف، ولكنها منحت دمشق مهلة جديدة تنتهي الأحد لتوقيع المبادرة العربية. وكلفت اللجنة الوزارية العربية اللجنة الفنية التنفيذية التي شكلتها الجامعة العربية لمناجعة الوضع في سوريا بدراسة وضع قائمة بأسماء رجال الأعمال السوريين المشتبه بتورطهم في تمويل الممارسات المقهية ضد الشعب السوري، كما أقرت قائمة السلع الإستراتيجية المستنناة من العقوبات.

وحول مطالب دول الجوار لجهة وضع استثناءات لتجنب إلحاق الضرر بها قررت اللجنة الوزارية تكليف اللجنة الفنية التنفيذية بدراسة إيجاد خط بحري بديل للبضائع العابرة من تركيا إلى الأردن ودول الخليج العربية.

وبالنسبة للرحلات الجوية، فقد قررت اللجنة تخفيض عدد الرحلات الجوية من وإلى سوريا بمعدل ٥٠ في المائة، اعتبارا من ١٥ ديسمبر/كانون الأول الجاري، وحتى نهاية الشهر، إلى جانب دعوة منظمات الهلال الأحمر العربية لبحث وضع خطة إنسانية طارئة تأخذ في الاعتبار الاحتياجات الإنسانية الضرورية للشعب السوري، وبحسب ما نقلت وكالة الأنباء القطرية

## السودان : شاركنا في إسقاط نظام القذافي

### الإخوتوم / رويترز

أكد الجنرال عبد الله البشير، شقيق الرئيس السوداني، عمر البشير، مشاركة السودان في إسقاط نظام العقيد معمر القذافي المقتول، عبر خبراء وفنيين عسكريين، إلى جانب تزويد الجيش السوداني لمسلحي المجلس الانتقالي الليبي بالأسلحة في جنوب ليبيا.

وقال عبد الله البشير في حوار لصحيفة الخبر الجزائرية الصادرة أمس الأحد: لم يكن كل السلاح الذي دخل به ثوار ليبيا إلى العاصمة طرابلس سودانيا، ولكن السودان شارك بقتين وخبراء عسكريين، أما السلاح، فأدخلناه إلى جنوب ليبيا، وتحديدا إلى الجفرة،

ووصف الجنرال البشير، قرار مذكرة التوقيف الدولية الذي أصدرته المحكمة الجنائية في حق وزير الدفاع السوداني بأنه حد سياسي وليس له أية قيمة ولا تأثير له على البلد، وأنه جاء بعد الانتصارات التي حققها الجيش السوداني على المتطرفين في دارفور. ونوه عبد الله البشير بالانتصارات التي حققها الجيش السوداني جنوب ولاية كردفان واقتراه من استعادة بقية الأراضي التي ما يزال يسيطر عليها متطرفون هم في الأصل جنود بالجنيش الشعبي.